الجمهورية التونسية وزارة التربية ***** امتحان البكالوريا دورة 2016	الاختبار : **العربية** **شعبة الآداب** الضّارب : 4 — الحصّة : 3 س **دورة المراقبة**

يختار المترشّح أحد المواضيع الثّلاثة التّالية :

الموضوع الأوّل :

إِلَى أَيِّ مَدًى يُمكِنُ التَّسْلِيمُ بِأَنَّ "مُغَامَرَةَ رَأْسِ الْمَملُوكِ جابر" لسعد الله ونّوس شَكلٌ مَسْرَحِيٌّ تغريبيٌّ؟

الموضوع الثّاني :

تناول المسعدي في "حدّث أبو هريرة قال..." مسيرةَ تحرّر الإنسان ومغامرتَه في أبعاد كيانه ووعيَه بمنزلته في الوجود، وانصرف عن تناول رهانات المجتمع في عصره.

ما رأيك؟

الموضوع الثّالث :

إنّهُ لم يخلُ زمنٌ من الأزمان في ما مضى من القرون الذّاهبة إلاّ و فيه علماء مُحِقّون[1] قد قرؤوا كتب مَن تقدَّمهم و دارسوا أهلَها[2] و مارسوا الموافقين لهم[3]، فمخَضُوا الحكمةَ[4] ووقفوا على حدود العلوم[5] فحفظوا الأمّهات و الأصول[6] و عرفوا الشّرائع و الفروعَ، و استنبطوا[7] الغامضَ الباطنَ بالظاهرِ البيّن واستظهروا[8] على الخفيّ المُشكِل[9] بالمكشوف المعروف، و عُرفوا بالفهم الثاقب و العلم النّاصع[10]، وقضت لهم المِحْنةُ[11] بالذّكاء والفطنة، فوضعوا الكتب في ضُروب العلوم وفنون الآداب لأهلِ زمانهم، والأخلافِ من بعدِهم... و لهم حُسّادٌ معارضون من أهل زمانهم في تلك العلوم و الكتب، مُنْتَحِلةٌ[12] يدَّعُون مثل دعاويهم، قد وسَموا أنفسَهم بسِمات الباطل و تسَمَّوا بأسماء العلم على المجاز من غير حقيقة، ولَبِسوا لِباس الزُّور[13] مُتزَخرفين مُتشبّعين بما لا محصولَ له، يحْتذون أمثلة المُحِقّين في زِيّهم و هَدْيِهم و يقتفون آثارهم في ألفاظهم وألحاظهم وحركاتهم و إشاراتهم فاستمالوا بهذه الحيلة قلوب ضُعفاءِ العامّة و جُهلاءِ الملوك، واتّخذهم المعادون للعلماء المُحقّين عُدَّةً يستظهرون بهم عند العامّة... فَهمَروا و هَدَروا [14] و تورَّدوا[15] على أهل العلم بغباوتهم و كشفوا أغطيةَ الجهل عن أنفسهم طمعا في الرّياسة و حُبّا لها و قد قيل:

حُبّ الرّياسة داءٌ لا دواءَ لَهُ وَقَلّمَا تَجد الرّاضِين بالقِسَمِ [16]

ولم يخلُ زمن من الأَزمنة من هذه الطَّبقةِ ولا يخلُو. وهلاكُ من هلكَ من الأُمَم في ما سلف بحبّ الرّياسة، وكذلك مَنْ يهلَكُ إلى انقضاء الدَّهر فبِحُبِّ الرِّياسَةِ.

الجاحظ: كتاب فصل ما بين العداوة والحسد

رسائل الجاحظ، تحقيق عبد السّلام هارون

القاهرة: مكتبة الخانجي، 1964

ج1، ص. ص 338—340

الشّرح:

(1) مُحقّون: متثبّتون وحريصون على معرفة الحقائق.
(2) دارسوا أهلها: درسوا تلك الكتب مع المتخصّصين فيها.
(3) مارسوا الموافقين لهم: خالطوا أمثالهم من العلماء وتعرّفوا على آرائهم.
(4) الحكمة: تدلّ هذه الكلمة في عصر الجاحظ على رجاحة العقل ومجالُها النّظر في العلوم ، بما في ذلك العلوم الشّرعيّة والفلسفة.
(5) حدود العلوم: ما بلغته العلوم من معارف.
(6) الأصول: الأسس الّتي تُبنى عليها المعرفة في كلّ علم.
(7) استنبطوا: استخرجوا بالعقل ما كان خفيّا.
(8) استظهروا: استعانوا.
(9) المُشكِل: الملتبس في الفهم.
(10) العلم النّاصع: العلم الخَالِصُ.
(11) المِحنة: النّظر في الأشياء واختبارها.
(12) مُنتحِلةٌ: ينسبون لأنفسهم ما ليس لهم.
(13) الزّور: الكذب.
(14) هَمروا وهدروا: أكثروا الكلام وأحدثوا جلبةً.
(15) تورّدوا: سبَقوا غيرهم في الحصول على المنافع.
(16) القِسَمُ: مُفردها قِسْمة وهي النّصيبُ من الخير.

حلّل النّصّ تحليلا مسترسلا مستعينا بما يلي:

- تعرّض الجاحظ إلى مصادر المعرفة عند "العالِم الحقيقيّ" وطريقته في الدّرس ووسائله في إنتاج المعرفة وهدفه من التأليف، بيّن ذلك.
- درس الجاحظ في إيجاز شخصيّةَ "العالِم المدّعي"، فما الجوانبُ المختلفة الّتي أبْرَزَها؟
- ما هي -حسب النّصّ- الأطرافُ الّتي يُمكن أن تتأثّر بـ "العالِم المدّعي " أو أن تَسْتَغِلَّه لأغراضِهَا؟ وما خطر ذلك على المجتمع؟
- كيف خدمت المقارنة بين أنموذجيْ العالم الحقيقيّ والعالم المدّعي النّزعةَ العقليّة في النّصّ؟
- لم يكتف الجاحظ ببيان أُسُس النّزعة العقليّة فحسْبُ وإنّما نبّه إلى ما يُمكن أن يُهدّدَها. كيف ذلك؟